

المحاضرة رقم 03: السلالات البشرية

❖ تعريف السلالة وخصائصها:

السلالة هي صفات بيولوجية محدّدة عن طريق الكروموزومات، يولد بها الشخص وتنتقل عبر الوراثة لأجيال عديدة متتالية مثل طول القامة، شكل ولون الشعر، لون العينين، لون البشرة. والسلالة النقية أصبحت نادرة اليوم بسبب الاختلاط والتزاوج بين السلالات نتيجة الانتقال والحركة، بالإضافة إلى العوامل التكنولوجية الحديثة التي ساهمت في ظهور خصال جديدة منها الجراحة التجميلية فن الحلاقة وغيرها.

❖ المعايير الرئيسية المستخدمة في تحديد السلالة:

• لون البشرة

يمكن تقسيم البشر حسب هذا العامل إلى خمس مجموعات ذوي البشرة البيضاء، الصفراء، الحمراء، البنية والسوداء. وفي هذا الصدد كان هناك تصنيف معمول به لغاية سنة 1900م وضعه العالم بلومن باخ Blumenbach يعتمد على لون البشرة بحيث قسم البشرية إلى خمسة أقسام هي:

الجنس الأبيض وهم القوقاز، الجنس الأصفر وهم المغول، الجنس الأحمر وهم الهنود الأمريكيون، الجنس الأسود وهم الزنوج، والجنس البني وهم الماليزيون.

هذا التصنيف عارضه الكثيرون بسبب التمييز العنصري الذي يحتويه وحتى الدين الإسلامي ينفي التفرقة بين البشر بسبب لون البشرة فقد قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " لا فرق بين عربي ولا أعجمي ولا أبيض ولا أسود إلا بالتقوى. "

فبعد سنة 1900م وضع دينكر Deniker والأمريكي ريبلي Ripley تصنيفات جديدة غيرت المفاهيم السابقة.

• شكل ولون الشعر

يمكن الاعتماد على شكل الشعر أكثر من لونه يوجد الشعر المستقيم في شرق آسيا مثلاً، الموج في غرب آسيا وشمال إفريقيا وأوروبا والأمريكتين. أما الشعر الصوفي فيميّز الزنوج.

• شكل الرأس والوجه

النسبة الرأسية = عرض الرأس / طوله $\times 100$

النسبة الرأسية $> 75\%$ الرأس طويل

النسبة الرأسية $< 80\%$ الرأس عريض

النسبة الرأسية $75\% - 80\%$ الرأس متوسط

النسبة الوجحية = (عرض الوجه / طوله) $\times 100$ مع إيضاح درجة بروز الذقن.

• شكل الأنف

النسبة الأنفية = (عرض الأنف / طوله) $\times 100$

النسبة الأنفية $< 85\%$ الأنف عريض

النسبة الأنفية $> 70\%$

الأنف ضيق

النسبة الأنفية [$70\% - 85\%$] الأنف متوسط

• شكل العينين

النسبة العينية = عرض العين / طولها $\times 100$

النسبة العينية $= 90\%$

العيون عالية أو كبيرة

النسبة العينية $> 83\%$

النسبة العينية [$83 - 89\%$]

العيون منخفضة أو صغيرة

العيون متوسطة

ما يميز العين أيضا هي زاوية العين حيث الجنس المغولي له زاوية العين الخارجية أقل من الزاوية

الداخلية مما يكسبها شكلا مائلا (عين مائلة وضيقة).

• طول القامة

إنسان طويل جدا طول القامة = 173 سم

إنسان طويل طول القامة [168 - 172] سم

إنسان متوسط الطول طول القامة [158 - 167] سم

إنسان قصير طول القامة [148 - 157] سم

إنسان قزم طول القامة > 148 سم

• فصيلة الدم

ليس هناك سلالة تنتمي كلها إلى زمرة دموية معينة ولكن نجد مناطق تتمتع فيها فصيلة دم واحدة.

❖ المميزات العامة للسلالات البشرية الأولى وتوزيعها الجغرافي:

❖ السلالة القوقازية

تعود أصل التسمية إلى العالم الألماني بلومن باخ Blumenbach [1752 - 1840] الذي أطلق هذا الاسم على الشعوب التي درسها والتي كانت تقطن بين بحر قزوين والبحر الأسود.

ثم توسع الاسم ليشمل كل الأوروبيين ، سكان الجزيرة العربية إيران الهند، شمالي إفريقيا إلى غاية الصحراء الكبرى، معظم الأمريكتين وشرق أستراليا.

• سمات السلالة القوقازية

البشرة بيضاء أو شقراء بشمال غرب أوربا، بنية بالهند وأثيوبيا الأغلبية ذوي الشعر المموج الأشقر، الأحمر أو البني الوجه ضيق، الفك صغير والذقن واضح، الأنف بارز ودقيق العينين واسعتين، الهيكل العظمي ثقيل وسميك العظام (الساق و الذراع طويلان)، الحوض واسع الأكتاف عريضة والعضلات واضحة المعالم.

• فروع السلالة القوقازية

من أهم فروعها نجد:

. سلالة البحر الأبيض المتوسط

. السلالة النوردية السلالة الألبية

السلالة الأناضولية



❖ السلالة المغولية

أصل السلالة المغولية هو إقليم منغوليا بآسيا ثم انتشرت في وسط شمال شرق و جنوب شرق آسيا وبعدها عبر . مضيق بيرينغ إلى أمريكا الشمالية فالجنوبية مثلما أسلفنا الذكر كما هاجرت جماعات مغولية انتقلت نحو جزر المحيط الهادي.

• أهم سماتها

البشرة صفراء مختلطة بالحمرة أو البني، الرأس عريض و الجبهة مرتفعة، الوجه عريض مستدير أو مفلطح والوجنتان بارزتان، الأنف قصير وعريض، العينين منحرفتين وثقيلة الجفون القامة متوسطة، الشعر أملس مسترسل

• فروع السلالة المغولية تنقسم إلى ثلاثة فروع كبرى:

✓ مغول العالم القديم (الآسياويون) (الشرقيون وهم الكلاسيكيون أو الحقيقيون. يمتد نطاقهم بين التبت ومنغوليا، جنوب سيبيريا وشمال الصين والكوريتين واليابان من أبرز مجتمعاتهم السامويد والتنجوس والياقوت

✓ مغول العالم الجديد (الهنود) (الأمريكيون وهم الأسكيمو بالاسكا والأمريند. نجد الأمريند وهم الهنود الحمر على الهوامش القارية للأمريكتين، وسط المكسيك حتى هضاب الأنديز بين البيرو وبوليفيا. ولقد عبر هؤلاء الأمريند مضيق برينغ 40000 سنة ق.م أي خلال العصر الحجري القديم الأعلى.

✓ مغول المحيط الهادي الفرع الأندونيسي الملاوي) يعيش هذا الفرع في أندونيسيا وميلانيزيا والملايو وبعض جزر المحيط الهادي. يتميزون عن باقي المغول بقصر القامة وبروز واضح للذقن.



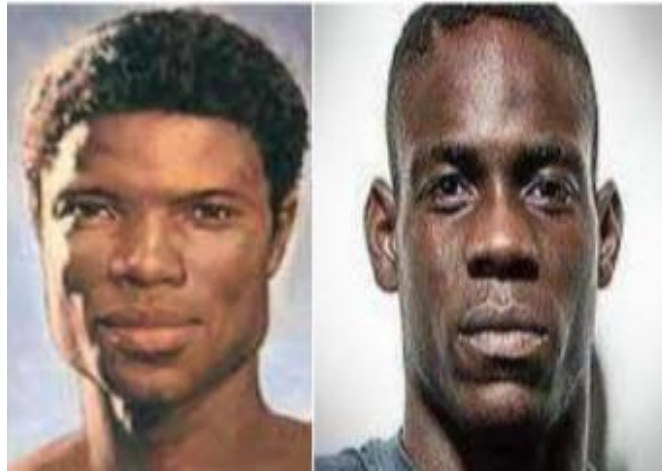
❖ السلالة الزنجية

أوائل المجموعات الزنجية وجدت بغرب نيجيريا حيث عثر على جمجمة يعود تاريخها إلى - 9250 سنة ق.م. وعثر على جمجمة في أسيلار بمالي يعود تاريخها إلى 6046 سنة ق.م. في منتصف البلايستوسين بدأ ظهور الزوج في الجنوب الإفريقي وفي أواخر البلايستوسين وبداية الهولوسين بدأ التواجد الزنجي في شرق إفريقيا. موطن السلالة الزنجية هو إفريقيا (وسطها ، شرقها وغربها وقد هاجرت إلى أمريكا اللاتينية أولا مع المستعمر الأوربي كعبيد ثم زحفت نحو أمريكا الشمالية).

• سمات السلالة الزنجية

البشرة داكنة إلى سوداء، الرأس طويل، الجبهة مستديرة والفك العلوي بارز، الأنف قصير وعريض، الشفاه غليظة والفم واسع

شعر الرأس صوفي، الأكتاف ضيقة والحوض ضيق، عظام الساق والذراع طويلة بالمقارنة مع عظام الفخذ والساعد.



المرجع المعتمد: الدكتورة عبادي منى